نفرقه عن غيره . الا أن المصطلح ـ فى بعض الأحيان ـ يستخدم استخداما فضفاضا معقدا ، وذلك عندما يعتبر كل فرع من الأصل نوعا أدبيا خاصا . فمثلا ، اذا كان الشعر الغنائى جنسا فى ذاته ، فان الأنواع المشتقة منه ، أو المندرجة تحته ، تصبح ـ طبقا لهذا الاستخدام الفضفاض ـ أجناسا أخرى مستقلة ، كشعر الرثاء ، أو الهجاء ، أو الغزل . بل ان « الموضوع » الواحد ، قد يشكل جنسا مستقلا ، مثل موضوع « وصف المساء » ، أو « شوق المحب » ، أو « قدوم الربيع » ، أو « الحب الضائع » ... الخ .

وكذلك الحال ، بالنسبة لـ « الدراما » ، كجنس جذرى عام ، تتولد عنه أجناس درامية أخرى كالميلودراما ، والكوميديا الدامعة ، والكوميديا السلوكية ، أو الرومنسية ، أو الراقية ، أو الهزلية .. وغير ذلك كثير .

ومنذ الحركة الرومنسية ، أصبح التمييز بين الأنواع الأدبية شيئا معروفا من قبيل المواضعات التى